



## أثر جائحة كورونا على جودة التقارير المالية للمصارف المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية

أ.م.د. مصطفى عبد الحسين علي المنصوري<sup>1</sup> ، م. هالة عايد هادي<sup>2</sup> ، احمد سلمان حمزه راضي<sup>3</sup>

### الخلاصة

يتمثل هدف البحث في تحديد أثر جائحة كورونا (COVID-19) على جودة القوائم المالية ، وقد استخدمت الدراسة المنهج الاستدلالي لبناء الإطار النظري والمنهج عند إجراء الدراسة التطبيقية، وتضمنت عينة البحث 17 مصرفاً مدرجاً في سوق العراق للأوراق المالية وللمدة من 2018-2021. وتم استخدام نموذج جونز لقياس جودة التقارير المالية. وقد توصل البحث إلى مجموعة من النتائج أهمها أن لجائحة كورونا COVID-19 التأثير المباشر وغير المباشر على القوائم المالية للشركات عينة البحث. ان الشركات عينة البحث استخدمت ادارة الارباح بشكل متفاوت خلال مدة الدراسة الا ان ابرز هذه الممارسات ظهرت في فترة جائحة كورونا.

الكلمات المفتاحية: جائحة كورونا، جودة التقارير المالية، نموذج جونز 1991

### التسابب الباحثين

<sup>1,3</sup> كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة  
المتن، العراق، السماوة، 66001  
<sup>2</sup> الجامعة التقنية الوسطى، معهد تقني  
الصويرة، العراق، واسط، 52002

<sup>1</sup>Mustafa.abd1983@mu.edu.iq

<sup>2</sup> ahala1031@gmail.com

<sup>3</sup>ahmed.slman.fin.msc@mu.edu

.iq

### المؤلف المراسل

### معلومات البحث

تأريخ النشر: شباط 2023

### The Impact of the (Covid-19) on the Quality of Financial Statements for Banks Listed on the Iraq Stock Exchange

Dr. Mostafa Abd AlHussein Ali AlMansoori<sup>1</sup> , Lec. Hala Ayed Hadi<sup>2</sup> ,  
Ahmed Salman Hamza Radi<sup>3</sup>

### Affiliation of Authors

<sup>1,3</sup> College Administration and  
Economics, University of Al-  
Muthanna, Iraq, Samawah,  
66001

<sup>2</sup> Technical Institute of  
Essaouira, University Central  
Technical, Iraq, Wasit 52002

<sup>1</sup>Mustafa.abd1983@mu.edu.iq

<sup>2</sup> ahala1031@gmail.com

<sup>3</sup>ahmed.slman.fin.msc@mu.edu

.iq

### <sup>1</sup> Corresponding Author

### Paper Info.

Published: Feb. 2023

### Abstract

The objective of the research is to determine the impact of the (COVID-19) on the quality of financial statements, and the study used the inferential approach to build the theoretical framework and the approach when the conduct of the applied study, and the research The sample included 17 banks listed on the Iraq Stock Exchange for the period 2018-2021. The Jones model was used to measure the quality of financial reports. The research reached a set of results, the most important of which is that the Corona COVID-19 pandemic has a direct and indirect impact on the financial statements of the companies in the research sample. Companies in the research sample used earnings management to varying degrees during the study period, but the most prominent of these practices emerged during the Corona pandemic period.

**Keywords:** COVID-19, quality of financial statements, Jones

**المقدمة:**

أي حدث سواء كان على المستوى الاقتصادي و الاجتماعي أم السياسي و البيئي من شأنه أن يخفض النمو الاقتصادي ويزيد البطالة و يجعل الاقتصاد الكلي هشاً. يشمل الحدث الاقتصادي الضار تفشي أي جائحة و اضطراب اقتصادي عالمي. إذ ان تفشي جائحة COVID-19 مؤخراً يمثل حدثاً ذا اثر ضار في الاقتصاد و ذلك لما تسبب به من تراجع في الاقتصاد العالمي [1]. وقد أدت جائحة COVID-19 إلى تباطؤ الأنشطة الاقتصادية على مستوى العالم إذ أدى إلى إغلاق المدن و البلدان إغلاقاً تاماً. وأدت الحركة المقيدة التي فرضتها الحكومات في مختلف البلدان إلى انخفاض حجم الخدمات و المبيعات و الإنتاج للمؤسسات التجارية. و من ثم فقد تأثر أداء الأعمال للمؤسسات سلباً إذ يوجد تأثير سلبي لـ COVID-19 على أداء الشركة [2]. أدى هذا التأثير الضار لوباء COVID-19 إلى تغيير بُعد الإبلاغ و الكشف. لأن إغلاق الأنشطة التجارية لفترة طويلة سيؤثر على مختلف التقديرات و آليات القياس لعناصر مختلفة من البيانات المالية. علاوة على ذلك، سيؤدي هذا التأثير السلبي أيضاً إلى وضع غير مؤكد للاتفاقيات و العقود المختلفة التي أبرمتها المؤسسات التجارية في وقت سابق. بالنظر إلى هذه الحقائق، كان هناك الكثير من النقاش حول إرشادات الإبلاغ المحتملة لفترة جائحة COVID-19، إذ يوجد الكثير من عدم اليقين بشأن الأداء الاقتصادي العام، و العملية التجارية، و الأرباح المستقبلية و العديد من الأشياء الأخرى المرتبطة مباشرة بالبيانات المالية. لذا يجب على المنظمات أن تضع في اعتبارك أن الإدارة قد تبالغ في المعلومات المالية و تحصل على فائدة قصيرة الأجل و لكن على المدى الطويل سيؤدي ذلك إلى فضائح الشركات و تدمير صورة المؤسسات. يظهر الالتزام بتوقعات المجتمع في البيئة الاقتصادية المضطربة الحالية الناجمة عن COVID-19 أماكن لتنظيم استمرار انشطة المؤسسات و عدم، إذ يتوقع المجتمع رؤية حقيقية و عادلة للإفصاح بدلاً من الإفصاح الرمزية و غير الدقيقة لذا يسعى البحث الحالي الى تسليط الضوء على اثر جائحة كورونا على جودة القوائم المالية.

**اولاً: منهجية البحث****مشكلة البحث**

ان تفشي جائحة COVID-19 و ما رافقه من إضرار بالاقتصاد العلمي و شل حركة جميع القطاعات الاقتصادية بسبب فرض قيود على حركة المواطنين و سياسة الاغلاق المتبعة في مراحل التفشي الاولى للفايروس و ما رافقه من اجراءات اختلفت من بلد الى آخر

بحسب الحالة الوبائية. إذ اشارت الدراسات الى ان لفايروس كورونا اثرا ضارا الى تغيير بُعد الإبلاغ و الكشف. لأن إغلاق الأنشطة التجارية لفترة طويلة سيؤثر في مختلف التقديرات و آليات القياس لعناصر مختلفة من البيانات المالية. فضلا عن ذلك سيؤدي هذا التأثير السلبي أيضاً إلى وضع غير مؤكد للاتفاقيات و العقود المختلفة التي أبرمتها الشركات في وقت سابق. مما يؤثر في اداء تلك الوحدات الاقتصادية و من ثم تكبدها لخسائر غير متوقعة فضلا عن ضعف اداء الشركة و قد يؤدي ذلك الى حدوث فشل مالي لهذه الشركات و هذا ما حدث لأغلب الشركات خلال جائحة كورونا. وبما ان القوائم المالي تمثل العنصر المهم للأطراف ذات العلاقة بالوحدة الاقتصادية في اتخاذ القرارات المتعلقة في الاستثمار. فضلا عن ان أي ضعف في اداء الوحدة الاقتصادية قد ينعكس سلبا على ادارة الشركة من خلال حرمانها من المكافاة او استمرار المدير التنفيذي في مهامه. لذا تسعى ادارة الوحدة الاقتصادية الى استخدام الممارسات المحاسبية لادارة ارباح الوحدة الاقتصادية. لذلك فإن مشكلة البحث تكمن في السؤال الآتي :- هل هناك اثر جائحة كورونا على جودة التقارير المالية للشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية ؟

**هدف البحث**

يهدف البحث الى تحقيق الآتي:-

- 1- تحديد مدى جودة القوائم المالية للشركات عينة البحث.
- 2- هل هنالك تفاوت في جودة القوائم المالية بين الشركات عينة البحث.
- 3- بيان اثر جائحة كورونا في جودة القوائم المالية.

**اهمية البحث**

تأتي اهمية البحث من اهمية جائحة كورونا بصفتها حدثاً مهماً و مؤثر في الاقتصاد العالمي و في الاحداث الاقتصادية المتعلقة بانشطة الشركات. فضلا عن الاهمية التي يحظى بها هذا الموضوع في الدراسات المحاسبية لما له من اثر على صدق و عدالة عرض البيانات المالية في القوائم المالية. و ما لهذا الموضوع من اهمية في ايجاد الحلول لمعالجة آثار هذه الجائحة على جودة القوائم المالية

**فرضية البحث**

تتمثل فرضية البحث بأن هناك اثرا ذا دلالة احصائية لجائحة كورونا على جودة القوائم المالية.

**منهج البحث**

اعتمد البحث كلاً من المنهجين الاستنباطي والاستقرائي ، اذ تم وفقاً للمنهج الاستنباطي تسليط الضوء على مفاهيم كل من ممارسات ادارة الارباح والتعثر المالي ومناقشة ابرز واهم النماذج المعتمدة في مجال تحديد كل منهما والاستناد الى احد تلك النماذج لقياس كل متغير من متغيرات البحث مع مراعاة البيئة المحلية وان لا يكون هنالك تداخل بين المقاييس المعتمدة وملاءمته للتطبيق ، في حين تم وفقاً للمنهج الاستقرائي تشخيص مشكلة البحث وتحديد ابعادها من خلال الاطلاع على التقارير المالية والنشرات الصادرة عن سوق العراق للأوراق المالية ذات الصلة بالموضوع .

وسائل جمع البيانات والمعلومات :

تمثلت وسائل جمع البيانات والمعلومات اللازمة لإنجاز البحث بجانبه النظري والتطبيقي بما يلي :

أ . الجانب النظري ، اذ اعتمد الباحثان على ما هو متوفر من الادبيات الاجنبية والعربية من الكتب والدوريات والبحوث المنشورة وغير المنشورة ذات الصلة بموضوع البحث ، فضلاً عن الدراسات السابقة التي تمت مراجعتها من قبل الباحثة بما ساعد في اغناء البحث واثرائه .

ب . الجانب التطبيقي ، استند الباحثان في هذا الجانب على عدة وسائل للحصول على البيانات والمعلومات المطلوبة والتي من اهمها التقارير المالية السنوية الصادرة عن الشركات عينة البحث المدرجة اسهمها في سوق العراق للأوراق المالية وللمدة (2018-2021) .

**سابعاً: حدود البحث**

1- الحدود المكانية : الشركات المدرجة اسهمها في سوق العراق للأوراق المالية.

2-الحدود الزمانية : تمثلت الحدود الزمانية للبحث بالمدة من (2018 الى 2021) ، وقد اختيرت هذه المدة لأنها تمثل احداث سلسلة زمنية تتوافر عنها المعلومات ومدة كافية للمقارنة بين ما قبل جائحة كورونا وفي اثناء حدوث الجائحة .

**ثامناً: مجتمع وعينة البحث**

يتمثل مجتمع البحث بكل شركات المدرجة اسهمها في سوق العراق للأوراق المالية لغاية نهاية (2021) ، واعتمدت الباحثان على (17) شركات (مصرفاً) مستمرة تداول اسهمها طيلة مدة البحث لتمثل عينة البحث .

**ثانياً: الاطار النظري للبحث****1. مفهوم جودة التقارير المالية :**

التقارير المالية هي المخرجات والمعلومات للنظام المحاسبي سواء أكانت تقارير خاصة، أم تقارير عامة، والتي تصدر في نهاية كل فترة مالية وتشمل معلومات مالية وغير مالية، وتمثل وسيلة لإيصال المعلومات للمستخدمين والمستثمرين كافة [3]، وأما جودة التقارير المالية فتشير الى اتسام هذه التقارير بالموثوقية والملاءمة والقابلية للمقارنة والثبات، وخلق تلك التقارير والبيانات من التحريفات الجوهرية وإعطائها صورة دقيقة وحقيقية وعادلة عن المركز المالي للمنظمة، ومن ثم ارتفاع قدرتها التنبؤية على تقييم الوضع الحالي والمستقبلي للمنظمة [4] .

وتعرف التقارير المالية بأنها اداة الكشف للمعلومات والبيانات والحقائق وتعيين الإدارة والأشخاص والجهات المستفيدة في عملية اتخاذ القرارات السليمة، ويعد التقرير المالي الشريان الذي يمد ادارات المؤسسة خاصة كانت أم عامة بالبيانات والمعلومات المالية المفيدة وتقسّم التقارير على قسمين هما: [5]

-تقارير عامة: تكون وفقاً للمعايير المحاسبية المتعارف عليها.

-تقارير خاصة: تعد استجابة لطلب معين.

فيما عرّف [6] جودة التقارير المالية بأنها تعبر بصورة واقعية وحقيقة الواقع الشركة كونها تعد تقارير خالية من الأخطاء والتزوير والغش والتحري ومعدة دون تضخيم وبواقعية دقيقة وصادقة لبنود حسابات هذه القوائم على وفق معايير وضوابط عرض القوائم المالية، اذ تعدّ جودة القوائم المالية نقطة الانطلاق والضوء الأخضر لمتخذي القرار لما لها من تأثير في تحديد نتائج الاجراءات أو القرارات المتخذة.

وعرّفت بأنها " تمثل مصداقية المعلومات المحاسبية التي تتضمنها التقارير المالية وما تحققه من منفعة للمستخدمين ولتحقيق ذلك يجب أن تخلو من التحريف والتضليل وان يتم اعدادها في ضوء مجموعة من المعايير القانونية، والمهنية والرقابية ، والفتية بما يحقق الهدف من استخدامها [7]

وعرّفت بأنها " الدقة في نقل المعلومات عن عمليات الشركة ، وبالأخص قائمة التدفقات النقدية المتوقعة والتي تطلع المساهمين عن وضع الشركة الحالي " [8]

وعرّفت أيضاً على انها تلك الخصائص الرئيسية التي يجب ان تتسم بها المعلومات المحاسبية لكل الأطراف ذات المصالح والتي تستخدم تلك المعلومات ، وان تحديد هذه الخصائص يعدّ حلقة الوصل بين مرحلة تحديد الأهداف وبين المقومات الأخرى للاطار الفكري المحاسبي " [9]

وعرفها بأنها " تمثل مدى امكانية التقارير المالية بعكس الحالة الاقتصادية للشركة أثناء فترة القياس " [10] واخيرا عُرِفَت الجودة على أنها الوجه الشفاف للتقارير والقوائم المالية والتي تعكس طبيعة عمل المنظمة بما يمكن أصحاب المصالح من اتخاذ القرارات الرشيدة " [11] .

## 2. أهمية التقارير المالية:

تعد القوائم المالية الأساس للمعلومات اذ يعتمد عليها كثير من المستفيدين والمستخدمين وتعد ادارة المؤسسة هي المسؤولة عن اعدادها، إذ اشار مجلس المعايير المحاسبية (FASB) إلى أن القوائم المالية هي عصب التقارير المالية، كما أن التقارير المالية تحتوي على تقرير مراقب الحسابات وتقرير مجلس الادارة. لذلك تعد التقارير المالية وسيلة أو أداة تستخدم لإبلاغ الجهات والأطراف الحكومية بالمعلومات التي يتم تجميعها و اعدادها في الحسابات المالية بصورة منظمة [5]

### وتكمن أهمية التقارير المالية من خلال: [4]

- توفير المعلومات الملائمة و المناسبة في ترشيد اتخاذ القرارات الائتمانية والاستثمارية.

- توفير المعلومات والبيانات التي تساعد في التنبؤ بحجم التدفقات النقدية المستقبلية، وتوقيت هذه التدفقات بالضبط، ودرجة عدم التأكد المحيطة بها.

- تقديم المعلومات اللازمة لتقييم موارد المؤسسة والتغيرات التي قد تطرأ على هذه الالتزامات والموارد.

## 3. أنواع التقارير المالية

إن التقارير المالية تتخذ عدة أشكال على وفق معيار المحاسبة الدولي رقم (1) والتي تتمثل بالآتي:

- أ. قائمة المركز المالي: هي عبارة عن جدول موجز أساسي يوضح الوضع المالي للشركة في تاريخ معين فتظهر المعلومات المتمثلة بالموجودات والمطلوبات وحقوق الملكية
- ب. قائمة الدخل: هي قائمة تبين نتائج أعمال الشركة من ربح أو خسارة خلال فترة زمنية معينة من مقابلة مجموع الإيرادات مع مجموع المصروفات.
- ت. قائمة التدفقات النقدية: هي قائمة توضح كل التدفقات النقدية الداخلة والخارجة الى الشركة خلال الفترة المالية

- ث. قائمة التغيرات في حقوق الملكية: هي قائمة توضح التغيرات الحاصلة على حقوق الملكية خلال فترة محاسبية محددة منذ بدء النشاط.
- ج. الإيضاحات المرفقة مع التقارير المالية: تعرض معلومات عن الوضع المالي للشركة قد لا يتم عرضها بشكل كافٍ في البنود الواردة في التقارير المالية للشركة من اجل تجاوز التكرارات. [12]

## 4. مقومات النظام المحاسبي

يستند النظام المحاسبي في اساس وظائفه على مجموعة من العناصر والمقومات التي تتمثل في مجموعة من الأدوات والاجراءات المستخدمة في النظام لتحقيق أهدافه وتتضمن هذه المقومات:

- أ. المقومات المادية: وتشمل جميع المتطلبات المادية مثل الأدوات والأجهزة المحاسبية الآلية واليدوية التي يتم استخدامها في انتاج المعلومات المحاسبية.
- ب. المقومات البشرية: وتشمل جميع الأشخاص القائمين على تشغيل النظام المحاسبي والعاملين فيه.
- ت. المقومات المالية: وتشمل كافة المبالغ المتاحة للنظام والتي تستخدم للقيام بمهام وظائفه.
- ث. قاعدة البيانات: وتشمل مجموعة من الاجراءات التطبيقية والبيانات الضرورية اللازمة لتشغيل النظام وتحقيق أهدافه [7].

## 5. تأثير كوفيد-19 على التقارير المالية

لقد أدى حدوث هذا الوباء بالفعل إلى هز الاقتصاد العالمي. تأثرت جميع الشركات بشكل مباشر أو غير مباشر بهذا الفيروس. ومع ذلك، فإن الاضطرابات الاقتصادية لوباء COVID-19 في قطاعات الأعمال مثل صناعة الطيران، والملابس، والسلع الاستهلاكية المعمرة، والسيارات، والإلكترونيات، والخدمات المالية كانت أكثر شدة. ونظرًا لأن الأنشطة الاقتصادية يتم الإبلاغ عنها من خلال البيانات المالية التي تتضمنها القوائم المالية، لذا فإن جائحة COVID-19 لها آثار خطيرة على التقارير المالية. كل منظمة تجارية لديها مسؤولية اجتماعية تعمل من خلالها. تسهل نظرية الشرعية فهم إجراءات المنظمة في تطوير وتنفيذ وإبلاغ سياسات المسؤولية الاجتماعية الخاصة بها [13]، [14] يعرف الشرعية بأنها إدراك معمم إذ يؤدي الكيان إجراءات

اهتماما ملحوظا من الجهات الأكاديمية والمهنية، وقد كان طبيعية نتيجة لهذا الاهتمام أن تتعدد التعاريف الخاصة بجودة الأرباح.

وعلى الرغم من تعدد آراء الباحثين في شأن مفهوم جودة الأرباح، إلا أنها تدور حول ثلاثة اتجاهات هي:

الاتجاه الأول: ويركز على التنبؤ، إذ يرى أنصاره أن جودة الأرباح المحاسبية تعني قدرتها على التنبؤ بالتدفقات النقدية عن أنشطة التشغيل [18] فضلا عن التنبؤ بالأرباح المستقبلية.

الاتجاه الثاني: ويركز على الصدق في التعبير، إذ يرى أنصاره أن جودة الأرباح المحاسبية تشير إلى مدى تعبير الأرباح بصدق عن الأحداث المالية للشركة، أي مدى اقتراب الأرباح التي يتم الإفصاح عنها في القوائم المالية من الأرباح الحقيقية.

الاتجاه الثالث: ويركز على استمرارية الربح، إذ يرى أنصاره أن جودة الأرباح المحاسبية يقصد بها استقرار الأرباح واستمرارها [19].

والمتابع لأدبيات المحاسبة في شأن جودة الأرباح، يمكنه أن يلحظ استخدام العديد من المقاييس للحكم على جودة الأرباح المحاسبية، من أهمها: جودة الاستحقاقات، القدرة التنبؤية، تمهيد الدخل، استمرار الأرباح، لذلك تعرض لها فيما يلي:

#### أ. جودة الاستحقاقات:

يستخدم الانحراف المعياري للاستحقاقات الاختيارية كمقياس لجودة الاستحقاقات، من منطلق أن زيادة الانحراف المعياري لتلك الاستحقاقات تعني انخفاض جودتها، ومن ثم انخفاض جودة الأرباح، [20] ذلك لوجود علاقة طردية بين جودة الاستحقاقات وجودة الأرباح المحاسبية [21]، [22] وجدير بالإشارة أن الربط بين جودة الاستحقاقات وجودة الأرباح المحاسبية، يتطلب التفرة بين كل من الاستحقاقات العادية التي تنشأ نتيجة الظروف والأحداث الاقتصادية الخاصة بالشركة وطبيعة نشاطها، والاستحقاقات غير العادية (الاختيارية) التي تنشأ بسبب تلاعب الإدارة في المستحقات لتحقيق أهداف معينة، وتؤكد الأدلة الميدانية المتعلقة بهذا المجال، على أن التلاعب في المستحقات يمكن إظهاره من خلال تقدير المستحقات ومقارنتها مع المستحقات الفعلية التي يتم الإفصاح عنها في القوائم المالية، [19].

#### ب. القدرة التنبؤية:

تشير القدرة التنبؤية إلى قدرة الأرباح الظاهرة بالقوائم المالية، على تحسين قدرة المستخدمين في التنبؤ بمفردات القوائم المالية وتسهيل

مرغوبة ومناسبة ضمن المعايير والقيم والمعتقدات والتعريفات المبنية اجتماعياً. تستند فكرة نظرية الشرعية على العقد الاجتماعي الذي يتطلب تحقيقه من قبل المنظمات. ومن ثم، فإنه يمكن المنظمات من تحقيق أهدافها. هنا يعني العقد الاجتماعي توقع المجتمع سواء ضمنياً أو صريحاً تجاه كيفية إدارة المنظمات لعملياتها في السياق المجتمعي. في نظرية الشرعية، تحاول المنظمات التأكد من أنها تعمل ضمن حدود ومعايير مجتمعاتها، أي إنها تريد أن تكون أنشطتها مشروعة [15] وفقاً لهذه النظرية، لن تكون الأنشطة التجارية مشروعة من خلال أفعالها الفعلية، بل إن الإدراك الاجتماعي لسلوك المنظمة هو الذي يشكل الشرعية. الشرعية هي مفهوم نسبي كما هو الحال مع التغيير في المجتمع توقع المنظمة يجب أن تعيد تشكيل أنشطتها لإضفاء الشرعية. بناءً على هذه النظرية، فإن انطباق المنظمة يستجيب لتوقعات المجتمع إذ يتعين على المنظمة التحقق من وجودها من خلال الترتيبات الاقتصادية والبيئية والاجتماعية المشروعة التي لا تعرض النظام الاجتماعي الذي تعمل فيه للخطر [16]. في نهاية المطاف، تمثل سلطة المنظمة شرعيتها التي ليست شرعية قانونية بل احترام ضمني للأعراف الاجتماعية الأخلاقية القانونية والطوعية [17]. حددت دور نظرية الشرعية في شرح سلوك المنظمة في توفير الإفصاحات الطوعية في أي ظروف بيئة اقتصادية متقلبة مثل جائحة COVID-19.

#### نماذج قياس جودة القوائم المالية:-

هناك العديد من الانتقادات التي وجهت لنماذج تقييم جودة التقارير المالية، فضلاً عن تعدد أبعاد الجودة ذاتها، الأمر الذي يحد من فعالية تلك النماذج بمفردها للحكم على تلك الجودة، ولذلك تبدو الحاجة إلى البحث عن أساليب بديلة أو مكملة لتلك النماذج. وفي هذا الصدد قدم الأدب المحاسبي العديد من المؤشرات التي يمكن من خلالها الاستدلال على جودة التقارير المالية بصورة غير مباشرة ومن أهم تلك المؤشرات القياس جودة التقارير المالية:-  
جودة الأرباح - إدارة الأرباح - تنبؤات المحللين - تماثل المعلومات وفيما يلي شرح تفصيلي لنماذج جودة التقارير المالية على النحو التالي:

#### 1. جودة الأرباح:

رغم ظهور العديد من مقاييس الأداء، إلا أن الربح ما زال أهم تلك المقاييس وأكثرها استخداماً وقبولاً من جانب الفئات المهتمة بتقييم أداء الشركات، ولذلك وجد موضوع جودة الأرباح المحاسبية

الملائمة للأرباح المحاسبية من خلال استخدام نموذج السعر ونموذج العوائد لبيان مدى قدرة الأرباح المحاسبية على تفسير التغيرات في أسعار الأسهم وعوائدها السوقية، أما الثقة والقابلية للمقارنة فيتم الاستدلال عليها من خلال تفاصيل عناصر الربح وهذا يعني استخدام طريقة السلاسل الزمنية للأرباح للكشف عن استمرارية الأرباح. وجدير بالإشارة أن أحد الدراسات توصلت إلى أنه رغم تباين المقاييس المستخدمة لتحديد جودة الأرباح، إلا أنه لا يوجد اتفاق حول تفضيل مقياس عن الآخر [20].

### ثالثاً: الجانب العملي

خصص هذا المبحث لوصف عينة البحث وتطبيق نموذج جونز للكشف عن الشركات التي تستخدم الممارسات المحاسبية ضمن عينة البحث من خلال الاستناد الى الخطوات المتبعة في نموذج جونز لقياس الممارسات المحاسبية والكشف عنها مع دراسة دوافع الشركات عينة البحث التي استخدمت الممارسات المحاسبية .

### 1. وصف عينة البحث

يوضح الجدول (1) المدرج أدناه وصف عينة البحث وكالاتي :-  
تم اختيار عينة من المصارف المدرجة في سوق العراق للاوراق المالية اذ بلغ عدد المصارف المدرجة في السوق 44 مصرفاً تم اختيار عينة منها مكونة من 17 عشر مصرفاً وكما هو في الجدول ادناه.

جدول رقم (1) :عينة البحث

ت	اسم الشركة	تاريخ التأسيس	تاريخ الادراج	الهدف
1	مصرف اشور	2005/4/25	2007/11/11	زيادة رصيد المحفظة الائتمانية بصفتها مصدراً مهماً من مصادر تحقيق الدخل
2	الشمال للتمويل والاستثمار	2003/7/10	2006/9/1	ان الهدف الرئيسي من المصرف هو دخوله في السوق المالية المحلية للمشاركة في الانشطة الاستثمارية المصرفية وسائر عمليات الاستثمار التي تنسجم مع قانون المصارف
3	مصرف الاستثمار العراقي	1993/7/13	2004/6/15	الهدف من المصرف هو ممارسة الاعمال المصرفية كافة وفتح الاعتمادات المستندية ومنح التسهيلات للمصدرين
4	المصرف الاهلي العراقي	1995/1/2	2004/7/8	الهدف من المصرف هو تقديم جميع الاعمال المصرفية والمالية المتعلقة بنشاطه 6



5	مصرف المتحد للاستثمار	1994/8/20	2009/2/3	المحافظة على الموقع الريادي للمصرف بين المصارف الخاصة الاخرى العاملة في العراق وتطوير وتحسين خدمات مالية مستدامة تلبي احتياجات الزبائن
6	مصرف المنصور للاستثمار	2005/9/13	2008/7/1	البحث عن قروض توظيف اموال في قنوات ذات عوائد مقبولة بمخاطر منخفضة والمحافظة على جودة المحفظة الائتمانية وتعزيز المتانة الائتمانية للمصرف
7	مصرف بابل	1999/4/6	2004/7/8	المساهمة في الأنشطة التنموية للاقتصاد العراقي ضمن اطار السياسة العامة
8	مصرف بغداد	1992/2/18	2004/6/15	المحافظة على مستوى جيد من النسب المالية ضمن متطلبات الجهات الرقابية والمحافظة على نسبة كفاية راس المال والسيولة القانونية
9	مصرف سومر	1999/8/7	2004/9/4	المحافظة على الموقع الريادي للمصرف بين المصارف الخاصة الاخرى العاملة في العراق في تقديم افضل تقديم الخدمات للزبائن
10	مصرف الائتمان	1998/7/25	2004/7/8	يمارس المصرف نشاطاته المصرفية والاستثمارية والتمويلية باشراف ورقابة البنك المركزي العراقي
11	مصرف كردستان	2005/3/13	2006/11/1	نشر الخدمات المصرفية لغرض الوصول الى الزبائن والتواصل معهم من خلال توسيع شبكة الفروع
12	مصرف ايلاف	2011/5/22	2011/4/3	ممارسة الأنشطة الاسلامية والمصرفية والاستثمارية وفقا للشريعة الاسلامية والسعي المستمر والجاد في تطوير الخدمات المصرفية
13	مصرف التجاري العراقي	1992/2/11	2004/7/11	تطوير سمعة المصرف كمصرف عراقي وزيادة قاعدة العملاء المحلية والدولية من خلال توفير الحلول لخدمة العملاء
14	مصرف الخليج التجاري	1999/10/20	2004/7/25	تقديم جميع الاعمال المصرفية والمالية المتعلقة بنشاطه من خلال مركزه الرئيسي
15	مصرف الشرق الاوسط للاستثمار	1993/7/7	2004/7/8	تعبئة المدخرات وتوظيفها في المجالات الاستثمارية المختلفة لدعم وترصين البنية الاقتصادية ضمن اطار السياسة الاقتصادية والمالية
16	مصرف الموصل للتنمية والاستثمار	2001/8/23	2005/9/1	يمارس المصرف جميع الأنشطة المصرفية وعلى اعلى مستوى وقام بادخال الانظمة الالكترونية في جميع ميادين العمل

## 2. جودة القوائم المالية

ثبات المستحقات الاختيارية خلال المدة اذ تم تطوير نموذج انحدار خاص لتقدير هذا المستحقات وفصلها عن المستحقات الكلية لقياس الممارسات المحاسبية وضبط تأثير العوامل الاقتصادية من خلال استخدام ( المصانع والممتلكات والتغير في الارباح ) واثبتت دراسة جونز ان هذا النموذج ناجح في المستحقات الإجمالية [1] وتعتبر المعادلة التالية:-

لغرض قياس جودة القوائم المالية تم استخدام نموذجة جونز Jones الذي يمثل نموذجاً مطوراً لنموذجي De Angelo, Healy اذ يقترح النموذج التحكم في اثر المتغيرات الاقتصادية للشركة المساهمة في الاستحقاق غير اختياري عن طريق افتراض ان الارباح غير الاختيارية وتقدير المستحقات مع الاخذ بالحسبان التغير بالمتغيرات الاقتصادية مؤكدا ان المستحقات غير ثابتة ومن اهم الاضافات التي قدمها نموذج جونز الخروج عن فرضية

$PPE_{it}$  = قيمة الآلات والعقارات والممتلكات للشركة (i) في نهاية الفترة.

اذ يوضح الجدول رقم 2 نتائج بواقى تحليل الانحدار لنموذج جونز والذي يشير الى جودة القوائم المالية على افتراض ان جودة القوائم المالية هي حالة معاكسة لادارة الارباح التي صمم النموذج القياسي اذ يفترض هذا النموذج ان بواقى النموذج اذا كانت موجبة يشير الى وجود ادارة الارباح ومن ثمّ يمكن القول إنّ في حالة كان مقدار البواقى سالبة يعني ان القوائم المالية ذات جودة.

$$NDA_{it} = a_1(1/Ait_{-1}) + a_2 (\Delta REV_{it}/Ait_{-1}) + a_3(PPE_{it}/Ait_{-1})$$

إذ ان :

$NDA_{it}$  = المستحقات غير الاختيارية لشركة (i) خلال فترة t

$Ait_{-1}$  = إجمالي اصول الشركة (i) في نهاية الفترة t-1

$\Delta REV_{it}$  = التغيير في إيرادات الشركة (i) خلال فترة (t)

جدول رقم (2) : جودة القوائم المالية

2021	2020	2019	2018	الشركة
0.1096	-0.1170	0.0589	0.0713	اشور
0.1077	0.0497	0.0776	-0.0598	الاستثمار العراقي
0.0540	0.0666	-0.0678	-0.0698	الاهلي العراقي
0.0081	0.1131	0.0167	0.1208	المتحد للاستثمار
0.0198	-0.2232	0.0688	-0.5133	المنصور للاستثمار
0.2938	-0.0156	0.0489	0.2678	ايلاف اسلامي
0.1388	-0.0426	0.0560	0.1182	التجاري العراقي
-0.0022	0.0060	0.1739	-0.5106	الخليج العراقي
0.2365	0.0532	-0.1031	0.0360	الشرق الاوسط للاستثمار
0.0386	0.0573	0.0594	0.1700	الشمال للتمويل والاستثمار
0.0630	0.0375	0.0127	-0.0409	الموصل للتنمية والاستثمار
0.0000	0.1468	0.0037	-0.0443	الوطني الاسلامي
0.0126	0.0255	0.1183	-0.0155	بابل
0.0696	-0.0718	0.0416	0.2223	بغداد
0.1572	-0.1046	-0.1491	-0.0306	مصرف سومر التجاري
-0.0903	-0.4857	0.0362	0.2690	مصرف الائتمان
0.0318	-0.1666	-0.0722	0.0383	مصرف كردستان

التي استخدمت لادارة الارباح في اعداد القوائم المالية خمسة عشر مصرفاً من اصل سبعة عشر مصرفاً. مما يشير الى تأثر المصارف بجائحة كورونا فعلاً خلال سنوات الجائحة اذ نلاحظ انخفاض جودة القوائم المالية لسنة 2020 وازدياد انخفاض الجودة في سنة 2021.

### 3. اختبار فرضية البحث

لغرض اختبار فرضية البحث التي تنص على (يوجد اثر ذو دلالة احصائية لجائحة كورونا على جودة القوائم المالية للشركات

يتضح من جدول ( 2 ) أنّ غالبية المصارف عينة البحث ذات جودة ضعيفة في القوائم المالية وذلك نظراً الى ان بواقى نموذج جونز للسنوات عينة الدراسة كانت قيمته موجبة مما يشير الى استخدام ادارة الارباح في اعداد القوائم المالية من قبل المصارف عينة البحث ويتضح ذلك جلياً في سنوات 2020 و سنة 2021 اذا كان عدد المصارف التي اظهرت نتائج النموذج استخدامها لادارة الارباح في اعداد القوائم المالية تسعة مصارف من اصل سبعة عشر مصرفاً لسنة 2020 اما في سنة 2021 فكان عدد المصارف



المستقلة والمتغيرات الضابطة للشركات عينة البحث وذلك من خلال اختبار التداخل الخطي (Test Multicollinearity) او ما يعرف بمقياس (Diagnostics Collinearity) ، وذلك بالاسترشاد بمؤشرين هما معامل تضخم التباين (VIF) (Factor Inflationary Variance) وباستخدام برنامج التحليل الاحصائي (Eviews) كانت النتائج كالاتي:-

المدرجة في سوق العراق للأوراق المالي عينة البحث) سوف يتم التحقق من افتراضات اختبار الانحدار الخطي المتعدد قبل اجراء الاختبار وكما يلي :-

أ- التداخل الخطي بين المتغيرات

قبل اجراء تحليل الانحدار المتعدد لاختبار الفرضية الثانية فقد تم التأكد من عدم وجود مشكلة التداخل الخطي بين المتغيرات

جدول رقم (3) : اختبار التداخل بين المتغيرات المستقلة

Variable	VIF
CO19	1.0367
SIZE	1.1949
LEV	1.153
GROWTHS	1.0298
OWNERSHIP	1.048141

المتغيرات المستقلة للبحث وهو شرط من شروط اجراء تحليل الانحدار الخطي المتعدد.

يبين جدول (3) ان جميع قيم معامل تضخم التباين ( VIF ) اقل من 10, وهذا يشير الى عدم وجود مشكلة التداخل الخطي بين

جدول رقم (4) : اختبار الارتباط الذاتي بين المتغيرات

Correlation						
Probability	QS	CO19	GROWTHS	LEV	OWNERSHIP	SIEZ
QS	1.000000					
	-----					
CO19	0.014011	1.000000				
	0.8174	-----				
GROWTHS	0.030847	-0.016068	1.000000			
	0.6112	0.7912	-----			
LEV	0.016263	0.009062	-0.083953	1.000000		
	0.7887	0.8813	0.1658	-----		
OWNERSHIP	0.423913	-0.086737	0.093876	-0.061107	1.000000	
	0.0000	0.1522	0.1211	0.3135	-----	
SIEZ	0.110605	0.074878	-0.163512	0.328987	0.039512	1.000000
	0.0675	0.2166	0.0067	0.0000	0.5148	-----

التأكد من اجتياز الشروط الواجب توافرها لاختبار الانحدار الخطي المتعدد سيتم اختبار الفرضية على وفق النموذج الاحصائي الآتي والذي يمثل معادلة الانحدار الخطي المتعدد:-

يتضح من خلال الجدول رقم ( 4 ) عدم وجود ارتباط ذاتي بين المتغيرات المستقلة ( المتغير المستقل والمتغيرات الضابطة ) اذ كانت اعلى قيمة ارتباط بنسبة 42% وهي ادنى من 70%. وبعد

$$QS = a + \beta_1 CO19_{it} + \beta_2 GROWTHS_{it} + \beta_3 LEV_{it} + \beta_4 SIEZ_{it} + \beta_5 OWNERSHIP_{it} + \sum Year + \sum Industry + \varepsilon_{it}$$

إذ ان:

QS = جودة القوائم المالية ( المتغير التابع )

CO19 = جائحة كورونا وهو عبارة عن متغير وهمي أي تم اعطاء قيمة 1 لسنوات حدوث الجائحة و تم اعطاء صفر لسنوات ما قبل حدوث الجائحة ( المتغير المستقل )

GROWTHS = نمو الايرادات (متغير رقابي )

LEV =نسبة المديونية (متغير رقابي )

SIEZ =حجم الشركة (متغير رقابي )

OWNERSHIP =نسبة الملكية الادارية (متغير رقابي )

وباستخدام برنامج التحليل الاحصائي Eviews كانت النتائج كالاتي:-

جدول رقم (5) : نتائج اختبار الانحدار المتعدد للفرضية الثانية

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
Co19	-0.044621	0.019994	-2.231748	0.0271
GROWTHS	-0.005776	0.004944	-1.168296	0.2445
LEV	0.010648	0.019036	0.559347	0.5767
SIEZ	0.032832	0.006664	4.926430	0.0000
OWNERSHIP	0.068317	0.021470	3.181945	0.0018
C	-0.289874	0.063739	-4.547800	0.0000
R-squared	0.683003	Mean dependent var		0.022338
Adjusted R-squared	0.649635	S.D. dependent var		0.076293
S.E. of regression	0.045159	Akaike info criterion		-3.262076
Sum squared resid	0.309983	Schwarz criterion		-2.947234
Log likelihood	292.6454	Hannan-Quinn criter.		-3.134307
F-statistic	20.46876	Durbin-Watson stat		1.833688
Prob(F-statistic)	0.0000			

التابع جودة القوائم المالية بواسطة المعامل B, يتضح أن لجائحة كورونا اثر سلبي على جودة القوائم المالية اذ كانت قيمة Prob اقل

يبين جدول (5) معاملات دالة الانحدار **Coefficients** اثر المتغير المستقل جائحة كورونا والمتغيرات الضابطة على المتغير

- 4- حث الشركات على اعتماد سياسة متحفظة في اعداد القوائم المالية لغرض مواجهة أي أحداث طارئة قد تتعرض لها الشركات .
- 5- العمل على اجراء المزيد من الدراسات حول آثار جائحة كورونا في البيئة العراقية .

#### المصادر

- [1] McKibbin, W. and Fernando, R. (2020), The Global Macroeconomic Impacts of COVID-19. Seven Scenarios (No. 2020-19), Centre for Applied Macroeconomic Analysis, Crawford School of Public Policy, The Australian National University
- [2] Shen, H., Fu, M., Pan, H., Yu, Z. and Chen, Y. (2020), "The impact of the COVID-19 pandemic on firm performance", Emerging Markets Finance and Trade, Vol. 56 No. 10, pp. 2213-2230.
- [3] Belkaoui, Ahmed R, Accounting Theory, 5th ed, London: Thomson Learning, 2004.
- [4] نشوان, اسكندر محمود, الاتجاه نحو التدقيق المشترك كمدخل لتحسين جودة التقارير المالية/دراسة تطبيقية", مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية, العدد 500, المجلد 18, الصفحات 567-605, 2017.
- [5] الشرع, علاء حسن كريم, دور لجان التدقيق في الحد من ممارسات ادارة الأرباح وأثرها على جودة التقارير المالية المنشورة للشركات المساهمة العامة العراقية/ دراسة تطبيقية على عينة من شركات التأمين المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية", مجلة المثني للعلوم الإدارية والاقتصادية, المجلد السابع, العدد الأول, 2017.
- [6] شعت, محمد حيدر موسى, أثر نظام الرقابة الداخلية على جودة التقارير المالية /دراسة تطبيقية على الشركات المساهمة العامة المدرجة في بورصة فلسطين", رسالة ماجستير في المحاسبة والتمويل, كلية التجارة, الجامعة الإسلامية بغزة, 2017.
- [7] أبو حمام ماجد إسماعيل , اثر تطبيق قواعد الحوكمة على الإفصاح المحاسبي وجودة التقارير المالية , الجامعة

من 0.05 وان قيمة المعامل كانت سالبة مما يعني ان هنالك علاقة عكسية ما بين جائحة كورونا وجودة القوائم المالية مما يشير الى اثبات فرضية البحث . كما نلاحظ أنّ هناك اثرا ذا دلالة احصائية للمتغيرات الضابطة هيكل الملكية وحجم الشركة.

#### الاستنتاجات

- 1- اشارت اغلب الدراسات الى ان للامزات الاقتصادية اثرا مهما في جودة القوائم المالية نظرا الى تأثير انشطة الوحدات الاقتصادية بالأحداث المرافقة لتلك الامزات . اذ ان حالة الاغلاق التي فرضت على الشركات في فترة حدوث الجائحة كانت السبب في حدوث ازمة اقتصادية وتأثير انشطة الشركات بتلك الاجراءات مما انعكس على ضعف اداء الوحدات مما اضطر الشركات الى استخدام ادارة الارباح لتغطية على تلك الآثار ومن ثم التأثير على جودة القوائم المالية .
- 2- اشارت نتائج البحث الى ان عينة البحث تستخدم ادارة الارباح في اعداد القوائم المالية الا ان هناك تفاوت في استخدام ادارة الارباح بين المصارف عينة البحث.
- 3- اظهرت نتائج البحث ان مستوى ادارة الارباح ازداد في سنوات حدوث جائحة كورونا اي ان مستوى جودة القوائم المالية قد انخفض في سنوات جائحة كورونا.
- 4- اشارت نتائج البحث الى ان هنالك اثرا عكسيا لجائحة كورونا على جودة القوائم المالية .

#### التوصيات

- 1- ضرورة حث الشركات على الالتزام بجودة القوائم المالية لما لذلك من اثر مهم في استمرار الشركات وضمان قدرتها على الحصول على التمويل اللازم والوفاء به.
- 2- ضرورة عمل الشركات على توفير بيئة عمل تتناسب مع الظروف البيئية والوبائية من خلال عمل الشركات على الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية من اجل ضمان استمرار عملها في ظل الظروف البيئية المختلفة .
- 3- تفعيل الوسائل الرقابية الفاعلة لغرض ضمان التزام الشركات بجودة القوائم المالية سواء كانت هذه الوسائل من قبل المدقق الداخلي ام الخارجي وكذلك رقابة الاسواق المالية .

- compliance”, Law and Social Inquiry, Vol. 29 No. 2, pp. 307-341.
- [18] Mikhail, M., Walther, B., Willis, R., 2003, Reactions to Dividend Changes Conditional on Earnings Quality, Journal of Accounting, Auditing and Finance, Vol.18, No.I, PP.121-151.
- [19] Iev, B., 2003, Corporate Earnings: Facts and Fiction, Journal of Economic Perspectives, Vol. 17, No.2 , PP.27-50
- [20] Dechow, P., Ge, W. and Schrand, C., 2010, Understanding earnings quality: A review of the proxies, their determinants and their consequences, Journal of Accounting and Economics, Vol.SO, No2-3, PP.344-401.
- [21] Dechow, P. and Dichev , L., 2002, The quality of Accruals and earnings, The Accounting Review, VoL 77,PP.35-59.
- [22] Almansoori, M. A. A., Moradi, M., & Salehi, M. (2018). Accounting Conservatism and Long-Run Stock Return: Some Evidence of Initial Offering in Tehran Stock Exchange. Al-Qadisiyah Journal for Administrative and Economic Sciences, 20(3), 1-12.
- [23] Almansoori, M. A., Ali, R. H., & Abdulmir, A. N.(2021). The Effect of Overconfidence in the Presentation of Financial Statements on Corporate Tax Avoidance. International Journal of Innovation, Creativity and Change. Vol15, Issue 6.342-354.
- الإسلامية , غزة , كلية التجارة , قسم المحاسبة والتمويل,2009.
- [8] Biddle,G. ; Hilary, G.And Verdi,R,How Does Financial Reporting Quality Relate To Investment Efficiency, Journal Of Accounting And Economics, Vol.48,PP.112-131,2009.
- [9] أبو بكر عوض الله , أهمية جودة الإفصاح عن المعلومات المحاسبية, مجلة العلوم والتقانة ,جامعة السودان , العدد 12, ص 112-125, 2012.
- [10] Achim,A. And Chis,A , Financial Accounting Quality And Its Defining
- [11] حمادة , رشاشا , قياس اثر الإفصاح الاختياري في جودة التقارير المالية , المجلة الأردنية في إدارة الاعمال , مجلد 10, العدد 4, ص 674-698, 2014.
- [12] السامرائي, محمد حامد , اثر نظام الرقابة الداخلية على جودة التقارير المالية , جامعة الشرق الأوسط , كلية الاعمال , قسم المحاسبة , 2016
- [13] Zyznarska-Dworczak, B. (2018), “Legitimacy theory in management accounting research”, Problemy Zarządzania, Vol. 16 No. 172, pp. 195-203.
- [14] Suchman, M. (1995), “Managing legitimacy: strategic and intuitional approaches”, Academy of Management Review, Vol. 20 No. 3, pp. 571-610.
- [15] Deegan, C. and Unerman, J. (2006), Financial Accounting Theory, Maidenhead, McGraw Hill.
- [16] Schiopoiu Burlea, A. and Popa, I. (2013), “Legitimacy theory”, in Idowu, S.O., Capaldi, N., Zu, L. and Gupta, A.D. (Eds), Encyclopedia of Corporate Social Responsibility, Springer, Berlin, Heidelberg, doi: 10.1007/978-3-642-28036-8\_471
- [17] Gunningham, N., Kagan, R.A. and Thornton, D. (2004), “Social license and environmental protection: why businesses go beyond